ملامح القيادة الحقيقية



◄إنّ الشخصية القيادية الحقّة، هي التي تتمتّع بالتميّز والتفرّد.
هي الشخصية التي خطّ ملامحها ابن القيم الجوزية بقوله حين قال:

طالبُ النفوذِ إلى ا والدار الآخرة، بل إلى كلّ ِ علمٍ وصناعةٍ ورئاسة، بحيث كون رأساً في ذلك مقتدىً به، يحتاج:

- أن يكون شُجاعاً مِقداماً، حاكِماً على وهمه.
- غَير مقهور تحت سلطان تخيّ ُله.
- زاهداً في كلّ ِ ما سوى مطلوبه.
- عاشقاً لما توجّه إليه.
- عارفاً بطريق الوصول إليه، والطرق القواطع عنه.
- مقدام الهمة.
- ثابت الجأش.
- لا يثنيه عن مطلوبه لوم لائمٍ، ولا عذل عاذلٍ.
- كثير السّ ُكون.

- دائم الفكر.
- غير مائلٍ مع لذة المدح، ولا ألم الذّ َم.
- قائماً بما يحتاج إليه من أسباب معونته.
- لا تستفزّه المعارضات.
- شعارهُ الصّبر، وراحتهُ التّ َعب.
- محبّاً لمكارم الأخلاق.
- حافظاً لوقته.
- لا يخالط الناس إّلا على حذرٍ؛ كالطائر الذي يلتقط الحبّ من بينهم.
- قائماً على نفسه بالرغبة والرهبة.
- طامعاً في نتائج الاختصاص على بَني جِنسه.
- غير مرسل شيئاً من حواسّه عبثاً.
- ولا مسرّ ِحاً خواطره في مراتِبِ الكون.

وملاكُ ذلك:

هجرُ العوائدِ، وقطعُ العلائق الحائلة بينك وبين المطلوب.

هذه هي معالِمُ الشخصية، وملامحُ القيادة للإنسان الحقّ.

كما بإمكانه أن يعزّز من طاقاته بأربع خطوات:

1- اكتشف منظورك المحدود.

2- فكّ ِر فيما تجعله ثابتاً لديك، مثل ما يحدك من أفكار أو مشاعر أو فوائد معتقدة.

3- أبدع منظوراً جديداً يزيد من قوتك.

4- تعلم فنّ الانتقال من وعيك وتحوّل إلى منظورك الجديد ما إن تقع في شرك منظورك القديم الذي يحدّ ُك.►

المصدر: كتاب اصنع حياتك